فاعلية برنامج تدريبي في تطوير السلوك الايجابي و التفكير المنتج لدى المتفوقات عقلياً

د. رشا ابراهيم خليل
rashibrahe.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: السلوك الإيجابي ، التفكير المنتج ، المتفوقين عقلياً
key words: positive behavior, Productive thinking , Mentally superior
تاريخ استلام البحث : 2022/8/8
DOI:10.23813/FA/91/21
FA/202209/91C/455

مستخلص البحث

هدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي في تطوير السلوك الإيجابي و التفكير المنتج لدى المتفوقات عقلياً، واستعملت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة التجريبية لاختبار قبلي وبعدي ، وتحدد البحث الحالي بالطالبات المتفوقات عقلياً المتواجدات في الصف الثاني من المرحلة الثانوية المسجلين في مدارس المتميزات لقاطع الرصافة الاولى ، اذ تكونت العينة من (30) طالبة ، واستخدم البحث الحالي عدة ادوات منها البرنامج التدريبي (إعداد/ الباحثة) ومقياس السلوك الإيجابي (إعداد/ شقورة، 2014) واختبار التفكير المنتج (إعداد / الباحثة) واسفرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم مع المجموعة التجريبية في تطوير السلوك الإيجابي والتفكير المنتج لدى المتفوقات عقلياً.

The effectiveness of a training program in developing positive behavior and productive thinking Mentally superior people

M.D. Rasha Ibrahim Khaleel

Abstract

The aim of the research is to know the effectiveness of a training program in developing positive behavior and productive thinkingThe mentally gifted students, and the researcher used the experimental design with a single experimental group for a pre- and post-test, and the current research is limited to the mentally gifted students who are in the second grade of secondary school who are registered in the distinguished schools of the Rusafa first district, as the sample consisted of (30) female students, and the current research used several Tools, including the training program (prepared / researcher) and the positive behavior scale (prepared / Shaqqura, 2014) and the productive thinking test (prepared / researcher). The results of the research resulted in the effectiveness of the training program used with the experimental group in developing positive behavior and productive thinking among the mentally gifted.

الفصل الأول : (التعريف بالبحث)

اولاً : مشكلة البحث :-

انطلاقاً من الاهتمامات المحلية والعالمية بتعليم التفكير وتنمية مهاراته واكسابها للطلبة وانطلاقاً من اهمية العملية التعليمية، فأن البحث الحالي يسلط الضوء على السلوك الإيجابي و التفكير المنتج كأحد أنواع التفكير التي بدأت تلقى حديثاً اهتماما من التربيوين والباحثين وتوظيفهما مع المتفوقين عقلياً.

أن الإيجابية هي الاضطلاع بالمسؤولية، واتخاذ القرار والمضي به وبالآخرين أن لزم الآمر إلى حيز التنفيذ اشباعاً للحاجات في الواقع وذلك في مواجهة المواقف الجديدة ودون اضرار بالآخرين والإيجابية هي المرونة والمبادأة والثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية والاصالة (عبيد ، 1981: 7) وبهذا فان السلوك الإيجابي مقوم للذات ومطورللبيئة والواقع، والإيجابية هي ان تدفع الفرد دوماً على درب التقدم فهي اشعاع خلاق دائم يجعل من الفرد مشروعاً لا يكتمل وهي تعني بناء الانسان وبناء الحياة (راشد ،2003: 37)

وبما أن الاهتمام بتنمية التفكير المنتج لدى الطلبة يعُد مطلباً اساسياً وهدفاً رئيساً من اهداف التربية، إلا أن غالبية الطلبة لم يحصلوا على مستوى تعليمي يناسب قدراتهم، إذ إنّ الخبرات الدراسية المقدمة لهم لا تستجيب ألا إلى جزء من هذه

القدرات ولذلك يحتاج هؤلاء الطلاب إلى المساعدة للكشف عن القدرات المتوافرة لديهم وابرازها إلى حيز الوجود (woolfolk,1998:94)

كما يهدف التفكير المنتج إلى تغيير الاتجاه العام لدى الطلبة نحو التفكير كعملية وكنتائج معاً، أي تكوين اتجاهات إيجابية نحو حل المشكلات وذلك من خلال تنمية ثقة الطالب بنفسه وتشجيعه على معالجة مهمات وواجبات عقلية صعبة تتطلب المثابرة العقلية، واستمرار التفكير المنتج يتوقف على نظرة الفرد لقدراته واحترامه لذاته وكفاءته وقدراته الاكاديمية (سليمان ، 2011: 561)

أن التفكير المنتج يمثل عملية التداخل بين نمطي التفكير الناقد والتفكير الإبداعي مما يساعد الفرد على إيجاد عدة نواتج ذهنية تتمثل في توليد الأفكار، واكتشاف علاقات جديدة ،والتوصل إلى طرائق واساليب غير مألوفة لحل المشكلات المختلفة، ويوظف الدمج بين مهارات هذين النمطين إنتاج أفكار جديدة (Hurson,2008:95) تحتوي نشاطاً عقلياً مركباً وهادفاً توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج اصلية لم تكن معروفة مسبقاً (جروان ،2010 :68)

كما يظهر التداخل والترابط بين نمطي التفكير الناقد والتفكير الإبداعي جلياً، فالتفكير الناقد يتضمن تفكيراً ابداعياً بعدِّه يتضمن صياغة الأسئلة، والافتراضات ،والاختبارات، والتخطيط للتجارب ، وايضاً يتضمن الاستدلال التقويمي إذ يبحث في البدائل والامكانات المتاحة؛ في حين ان التفكير الإبداعي ينطوي على شيء من التفكير الناقد يظهر في تقويم الافكار المستلهمة أو المبدعة من حيث نفعها النظري أو العملي وكلاهما يتطلبان من المتعلم وجود مجموعة من الاستعدادات والميول والرغبات للقيام بعملية التفكير بصورة فعلية (سعادة ، 2003: 25)

ويعُد المتفوقون ثروة بشرية مهمة تمثل طاقات ينبغي رعايتها ومنحها أفضل الفرص للنمو للأستفادة منها على أحسن وجه، وبقدر مايعتني المجتمع بهذه الثروة يستطيع أن يجني من الثمرات بما يحقق تقدمه ويسهم في الحضارة الانسانية (عبيد ،2008 : 233) .

و رأى (Sternberg,1999:300) أن التفوق يُعد عملية أدارة ذاتية لمجموعة من القدرات تتمثل في القدرات التحليلية والعملية والإبداعية. وأكد ديفيدسون وستيرنبرغ (2005) أن الأفراد يمتلكون مزيجا متفاوتاً من هذه القدرات، وأن الفرد المتفوق غالباً ما يمتلك قدرات تحليلية عالية بالفطرة، ومن ثمَّ لابد من تنمية القدرات الأخرى له في مواقف جديدة و مختلفة تسهم في تشكيل البيئة المحيطة به أو التكيف معها. من خلال توليد الأفكار، وطرح الأسئلة ووضع الافتراضات للتعامل مع المشكلات المتنوعة، والتخيل، والتوصل إلى حلول جديدة وتطبيقها في الحياة اليومية. (أبو جادو، 2006 : 8)

وبناءاً على ذلك فإن برامج التربية الخاصة للمتفوقين يجب أن تتضمن مناهج تناسب المهارات المعرفية للطلبة، كما تنمي الجوانب الاجتماعية لتواكب التفوق المعرفي، كما يجب أن تتضمن استراتيجيات تدريس تتماشى مع نمط تعلم الطلبة المتفوقين عقلياً . (الداهري ، 2005 : 307)

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في اثارة تساؤل: هل أن البرنامج التدريبي يطورالسلوك الايجابي و التفكير المنتج لدى المتفوقات عقلياُ ؟

ثانياً : اهمية البحث:- تتضح اهمية البحث الحالي فيما يلي:

- **الاهمية النظرية :**

-تعُد من البحوث الهامة التي تنظر إلى السلوك الإيجابي والتفكير المنتج على اساس انهما عنصران مهمان في حياتنا اليومية بشكل عام وللمتفوقات عقلياً بشكل خاص، كما انهما قد يكملان بعضهما البعض.

-يركز البحث على عينة مهمة جداً وهن الطالبات المتفوقات عقلياً ،لكونهن القوة الفاعلة في عملية التطور التكنولوجي والعلمي وزيادته كماً ونوعاً، ونظرا للدور المهم الذي يحتله التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى هذه الفئة ، وما يمكن أن ينتج عنه من ابتكارات تدفع بمسيرة التنمية والتقدم .

- **الاهمية التطبيقية :** يقدم البحث الحالي معلومات عن مدى توفر السلوك الإيجابي ومستوى التفكير المنتج لدى المتفوقات عقلياً، وهذا ما يساعد المربين على كيفية التعامل معهم وتعليمهم المهارات المؤدية للتفكير بشكل افضل.

-توفير برنامج تدريبي لتطوير السلوك الإيجابي والتفكير المنتج لدى المتفوقات عقلياً قد يضيف أداة جديدة في مجال التفوق العقلي.

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تطوير السلوك الإيجابي و التفكير المنتج لدى المتفوقات عقلياُ وفق الفرضيات الصفرية الآتية:

1- لايوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في السلوك الايجابي لدى المتفوقات عقلياً.

2- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في التفكير المنتج لدى المتفوقات عقلياً.

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بالطالبات المتفوقات عقلياً المتواجدات في الصف الثاني من المرحلة الثانوية المسجلين في مدارس المتميزين في محافظة بغداد / الرصافة الاولى للعام الدراسي 2021-2022

تحديد المصطلحات :

اولاً: الفاعلية :-

عرفه (زيتون، 2003: 326) : بأنه القدرة على التأثير وبلوغ الاهداف وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صورة ممكنة

ثانياً: السلوك الإيجابي :-

عرفه (كمال ،2010: 183) : بأنه السلوك الذي يلقى التقدير في مجتمع ويتمثل في مساعدة الآخرين والتدخل لأنقاذ حياة شخص ، والتعاون مع الآخرين ، وهذه السلوكيات تؤدي بطريقة اختيارية دون فرض خارجي .

تعريف (شقورة ،2014 : 5) بأنة السلوك المنضبط والمقبول والسوي والمتطابق للفرد مع عادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي يعيش فيه واندماجه فيه من خلال الجانب النفسي والجانب العملي والجانب الاجتماعي ويتم قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة .

وقد تبنت الباحثة التعريف الإجرائي لشقورة

ثالثاً: التفكير المنتج :-

تعريف هورسون (Hurson,2008:45) : نوع من انواع التفكير يجمع بين مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد ويوظفهما لإنتاج أفكار جديدة .

تعرف الباحثة التفكير المنتج نظرياً: عملية ذهنية تتضمن مجموعة من المهارات (الاستنتاج ،التفسير، التقويم ، الاصالة، الطلاقة ، المرونة) والتي تجمع بين مهارات التفكير الناقد والإبداعي بهدف توظيفها من قبل المتعلم لإنتاج افكار إيجابية جديدة .

تعرف الباحثة التفكير المنتج إجرائياً: بأنه مجموعة العمليات العقلية المتمثلة في نمطي التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لإنتاج افكار جديدة تعكس قدرة طالبة الصف الثاني المتوسط على اكتساب مهارات التفكير ، وتقاس بالدرجة الكلية في الاختبار المعد لهذا الغرض .

رابعاً: المتفوقين عقلياً :-

يذكر الشخص (2010: 202) أن المتفوقين عقلياً يتمتعون بذكاء مرتفع وأن برامج الأطفال المتفوقين تؤكد على مالديهم من قدرات عالية في الفنون الإبداعية والتشكيلية .

اطار نظري ودراسات سابقة:

المفهوم الأول : مفهوم التفوق العقلي وتطوره :-

يرى النعامنة (13:2003) أن التفوق العقلي يشير إلى وصول المتعلمين إلى مستوى يفوق (يزيد على) المستوى الذي وصل إليه متوسط افراد المجموعة التي ينتمون إليها(بأنحرافين معياريين) في مجال واحد أو اكثر من مجالات (التحصيل الدراسي ، مهارات متنوعة أو قدرات عامة أو خاصة) .

ويعرف عكاشة (2005 : 37) المتفوق عقلياً بإنه كل من يظهر أداء متميز في واحد أو أكثر من المجالات والخصائص الآتية: القدرة العقلية العامة؛ القدرة الإبداعية العالية؛ القدرة على التحصيل الدراسي المرتفع؛ امتلاكه لمهارات متميزة في مجالات خاصة في سمات شخصية معينة كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية ؛ توفر سمات شخصية معينة كالمثابرة والتحمل والدافعية المرتفعة وغيرها .

وعرفت باظة (2005 : 17) الشخص المتفوق على أنه الذي يتميز بقدرة عقلية عالية ممتازة تساعده على الوصول في تحصيله الأكاديمي إلى مستوى أداء مرتفع.

على الرغم من الإنجازات والاسهامات العديدة التي قدمها الباحثون في مجال التفوق إلا أنه لم يتم تحديد تعريف موحد له، وقد يعزى ذلك إلى عدد من العوامل منها الخلط وعدم الوضوح في استخدام الفاظ مختلفة للدلالة على القدرة المتميزة في مجال أو أكثر فتشير عدد من الأدبيات التربوية إلى مصطلح موهوب؛ متفوق؛ مبدع؛ متميز ؛ ذكي للدلالة على الطفل المتفوق، وقد يكون ذلك عائد إلى وجود اختلاف بين الباحثين حول مجالات التميز التي تُعد أساساً في تحديد التفوق. فالبعض يشير إلى القدرة العقلية العامة، بينما البعض الآخر يشير إلى مجموعة من القدرات الخاصة إضافة إلى الاختلاف في المستوى الذي يعتمدونه في تحديد التفوق بين التساهل و التشدد. كما يظهر الاختلاف الجوهري في الصبغة الثقافية والتاريخية للمجتمع ونظرته للسلوك المتسم بالتفوق تبعاً للقدرات و الأستعدادات التي يحتاجها المجتمع ويقدرها، وبذلك يخضع تعريف التفوق لمحددات ثقافية واقتصادية وسياسية واجتماعية. (جروان،2009: 152)

وقد يظهر الاتفاق على تحديد التعريف اللغوي للتفوق في المفاهيم العربية والأجنبية بأنه قدرة استثنائية أو استعداد فطري غير عادي لدى الطفل(الخالدي ، 2008 : 69). كما اتضح وجود إتجاه قوي في كثير من الدول خاصة المتقدمة لتنويع عملية التعليم في المراحل الدراسية المختلفة بما يتناسب مع مختلف قدرات الأطفال المتفوقين، بما في ذلك تنويع طرق التدريب والتدريس المكثف، وتفريد التعلم، وإعداد المعلمين القادرين على اكتشاف المتفوقين من الأطفال، وتوفير أساليب الرعاية التربوية المناسبة لهم، مع مراعاة أن تكون تلك البرامج شاملة بحيث لا تقتصر على الجوانب الأكاديمية فحسب، بل تمتد لتشمل مجالات أخرى، مثل القيادة الاجتماعية، والمجالات الفنية، والأنشطة البدنية والترويحية وغيرها من المجالات (الشخص، 2015 : 1-39)

وعند استعراض التطور التاريخي لتحديد التفوق وتطوره عبر الزمن يتضح أنه يرتكز على بعدين رئيسين يرتبط الأول بنسبة الذكاء والقدرات العقلية العامة التي تقيسها اختبارات الذكاء، إذ يُعد فرانسيس جالتون أول من اجرى دراسة علمية على التفوق مستخدماً الوسائل الأحصائية في تحديده خلال كتابه وراثة العبقرية (Galton ,1904) وفي نفس الإتجاه أثار الفريد بينيه الاهتمام بقياس الذكاء من خلال تصميمه أول مقياس للذكاء (Bineb &Simon , 1961) . كما يُعد تيرمان من أهم رواد هذا الإتجاه حيث أشار إلى المتفوقين بأنهم ذوي الذكاء العالي ممن تصل نسبة ذكائهم (140) فأكثر وفق مقياس بينيه للذكاء (Termian, 1954) ؛ بينما يرتكز البعد الثاني على الإتجاه الحديث في تغيير النظرة إلى التفوق من كونه مجرد قدرات عقلية يمكن الكشف عنها باختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي، إلى مجموعة متنوعة من القدرات إذ أشار(Guilford ,1967) في نظريته البناء العقلي إلى وجود مائه وثمانين قدرة متنوعة منها التفكير التباعدي والتى لا تتضمنها اختبارات الذكاء، وبذلك فقد اسهمت هذه النظرية في النظر إلى التفوق بمنظور أكثر

شمولية وعمق، وأكدت على عدم فاعلية اختبارات الذكاء وحدها للكشف عن التفوق الأمر الذي يستدعي استخدام المعايير المتعددة لأكتشاف المتفوقين. (قطامي، 2010 : 152)

وبذلك ظهرت مجموعة واسعة من النظريات العلمية التى تؤكد الرؤية الحديثة للتفوق من كونه مفهوماً متعدد الأبعاد و ليس مكوناً آحادياً ، ويظهر في عدة مجالات ، مما أسهم في فهم مفهوم التفوق وابعاده بصورة أكبر، فقد مثلت نظرية رنزوللي الحلقات الثلاث ثورة ونقلة في مجال علم نفس التفوق (Borland,plucker&Callahan ,2008) ، إذ تؤكد النظرية أن السلوك المتسم بسمة التفوق هو نتاج امتزاج ثلاث خصائص لدى الطفل، تتمثل في القدرات العقلية فوق المتوسطة؛ والالتزام بالمهمة؛ والإبداع (Renzulli,2003). كما يشير(Renzulli, 2005:85) إلى وجود نوعين من التفوق لكل منهما أهميته، كما يحدث بينهما تداخل و تفاعل، ويتمثل هذان النوعان في: التفوق الأكاديمي، والذي يتميز اصحابه بقدرتهم على حفظ دروسهم بسهولة وسرعة، وعادة مايحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات الذكاء والتحصيل ، بينما النوع الآخر المتمثل في التفوق الإبداعي، يتميز اصحابه في المواقف التي تتطلب تطبيق أفكارهم بصورة جديدة ذات قيمة وفائدة، لذا يظهر نجاحهم وإنجازاتهم في الحياة بصورة أفضل. (أبو جادو ، 2006 : 88)

وبناءاً على ماتقدم من عرض للنظريات الحديثة في مجال التفوق العقلي، وما بينته من فهم لطبيعة التفوق كونه يمثل مجموعة من القدرات العقلية والإبداعية والشخصية والاجتماعية التي تنمو وتتطور ضمن بيئة الطالب وما لهذه البيئة من أثر في نموها وتطورها، فإن آليات الكشف والتعرف عن المتفوقين المعتمدة على الطرق التقليدية لم تُعد ملائمة لتحديد تفوقهم. ومن الضروري العمل على تقديم البرامج التي تتوافق مع مستوى قدراتهم وامكاناتهم .

خصائص المتفوقين عقلياً :

اولًا: الخصائص الجسمية :-

اشارت الدراسات المختلفة أن الاطفال المتفوقين كمجموعة يتميزون عن اقرانهم من الاطفال متوسطي الذكاء بأنهم اطول واكثر وزناً واكثر حيوية ويتمتعون بصحة جيدة وانهم حافظوا على تفوقهم الجسمي والصحي مع مرور الزمن . إلا أن هذا التفوق في الخصائص الجسمية ليس بالضرورة أن ينطبق على كل طفل متفوق إذ يمكن أن يكون بعض الاطفال المتفوقين ذوو بنية جسمية ضعيفة أو حجم صغير أو مصابين بأمراض أو علل بدنية . أن تفوق الاطفال من الناحية الجسمية لا يظهر منذ الولادة ولا حتى في السنوات الأولى من عمر الطفل في معظم الحالات ومن هنا فإن القوة والسلامة الجسمية ليس دليلاً على التفوق وانما مصاحبا له .(المعايطة ، البواليز ، 2004 :262)

ثانياً : الخصائص الانفعالية :-

كانت هناك اعتقادات خاطئة حول الخصائص الانفعالية للمتفوقين حيث كان الاعتقاد بأن المتفوقين يميلون إلى العزلة ولكن الدراسات العلمية الحديثة اشارت إلى عكس ذلك إذ أن الأفراد المتفوقين يمتازون بالخصائص الانفعالية الآتية :

- مستقرون عاطفياً ومستقلون ذاتياً .
- اقل عرضة للاضطرابات الذهانية والعصابية موازنة بأقرانهم .
- لديهم قدرة على الضبط والتحكم الذاتي .
- مدفوعين بحوافز ودوافع ذاتية .
- الحساسية الشديدة لما يدور حولهم وحدة الانفعالية في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها . (السرو ، 2003، 88)

ثالثاً : الخصائص العقلية :-

تشير غالبية الدراسات إلى تفوق الاطفال عن أقرانهم العاديين في كثير من الخصائص العقلية حيث أن لديهم درجة عالية من الذكاء كما تقيسها اختبارات الذكاء الفردية أو الجماعية، ويتميزون بأنهم اكثر انتباهاً، وحباً للآطلاع ويميلون إلى طرح أسئلة كثيرة، ولديهم قدرة عالية على القراءة والكتابة، والاهتمام بالموضوعات التي يهتم بها من هم اكبر سنا، وسرعتهم كبيرة في حل المشكلات التعليمية التي تعترضهم، وتتسم إجاباتهم على الأسئلة المطروحة عليهم بالدقة، ومستوى تحصيلهم رفيع، وقدراتهم في التعبير عن انفسهم كبيرة، ويميلون إلى النقد البناء. وتشير في هذا الصدد أنه ليس بالضرورة أن تنطبق كل هذه الصفات جميعها على جميع المتفوقين فالفروق الفردية قائمة بين المتفوقين كما هي بين الأفراد العاديين . (القمش ، المعايطة ،2010 :83)

رابعا : الميول والاهتمامات:-

اوضحت نتائج دراسة Terman أن اهتمامات المتفوقين كانت اكثر تنوعاً واتساعاً من أقرانهم العاديين إذ كانت لهم عدة هوايات كالتصوير وجمع الطوابع، واهتمامات متصلة بحياه الطيور والحيوانات والنباتات والازهار، كما ابدوا اقبالاً ملحوظاً في سن العاشرة على قراءة السير الذاتية للمشاهير وكتب التاريخ والعلوم والجغرافيا والمعاجم والاطلس الثقافي والاجتماعي، وقد كشفوا عن نضج في الميول والاهتمامات يفوق أقرانهم العاديين بما يقل عن ثلاث سنوات تقريباً، ودلت النتائج على أنهم يكتسبون معرفة أعلى من المعتاد في الإلعاب والمسابقات وأن معلومات الطفل المتفوق ذي التسع سنوات عن الالعاب المختلفة وقوانينها تفوق تفوق معلومات الطفل العادي الذي يبلغ من العمر اثنى عشر عاماً عن هذه الالعاب . (القريطي ، 2014 : 149- 195)

خامسا : المهارات الاجتماعية :

يتسم المتفوقون عموماً بما يلي :

- يبدون تعاطفا متزايداً مع الآخرين ويهتمون بمشكلاتهم وتقديم المساعدة لهم .
- لديهم اهتمام متزايد باللعب ويمكنهم ممارسة الالعاب التي تعتمد على القواعد مبكراً.

- اقل تمركزاً حول الذات ويمكنهم تكوين صداقات متبادلة كلما كان الأقران الراشدين متاحين
- يميلون إلى العمل الفردي واللعب الفردي طالما لم يتوافر الأقران الراشدين .
- يبدون مهارات قيادية في الاعمال المبكرة .
- لديهم نضج اخلاقي مبكر كما يمارسون الاحكام الاخلاقية مبكراً ويهتمون بمشاعرالآخرين
- لديهم اهتمام مبكر بالقضايا الاجتماعية خاصة المتعلقة بالعدالة والمساواه والظلم .
- لديهم دافعية داخلية قوية ونزعة استقلالية في العمل .
- حساسون ازاء مشكلات الآخرين .
- شديدو الشعور بالمسؤلية .
- يفضلون القراءة والالعاب الفردية كالشطرنج وحل الالغا.(القريطي،2014 : 195-196)

احتياجات المتفوقين عقلياً :-

على العكس من الاعتقاد السائد الذي كان حول تربية الاطفال المتفوقين من أنهم قادرون على تدبير أمرهم والوصول إلى أقصى طاقاتهم بدون برامج تربوية خاصة فإنهم بحاجة إلى خدمات التربية الخاصة تماماً كما يحتاجها أقرانهم من الاطفال المعوقين. ومن خلال توفير مناهج تلبي حاجات المتفوقين ، وأساليب تدريس تنسجم مع قدراتهم وتميزهم ، واجراءات وظروف بيئية تزودهم بخبرات يحتاجون إليها فإن الأهداف الأساسية في مجال التفوق تتمثل بالآتي :

1- تزويد المتفوقين ببناء معرفي في المجالات العلمية المختلفة تجعلهم يصلون إلى درجة الإتقان في تلك المجالات .

2- تزويد المتفوقين بمهارات الحصول على المعرفة من خلال طرق حل المشكلات والإبداع واستخدام الاسلوب العلمي في الوصول إلى المعرفة .

وبهذا فإن الحاجة التربوية للمتفوقين تتضمن توفير برامج تربوية تسمح لهم بالحصول على المعرفة في المجالات التي يتفوقون بها ، وكذلك الاستخدام الأمثل لتلك المعرفة وتطويرها بفاعلية . ومن الجدير بالذكر أنه لايوجد تعاطف حتى من قبل التربويين لبرامج الطلاب المتفوقين عقلياً وأن الاهتمام بهذه البرامج قد ارتبط تاريخياً بحاجة المجتمع إلى قدرات وإمكانات هؤلاء الاشخاص الذين يمثلون أهم المصادر الطبيعية لأي مجتمع . ومع أن الاهتمام بتوفير برامج تربوية للطلبة المتفوقين عقلياً يعود بالفائدة على المجتمع الذي يوفر تلك البرامج ، إلا أن ذلك يجب ألا يكون المبرر الوحيد للبرامج التربوية لهؤلاء الطلبة ، وإنما ايضا حاجة المتفوقين أنفسهم لكي يصلوا إلى أقصى قدراتهم وإمكاناتهم وأن يحققوا ذواتهم كمبرر أخلاقي تقوم عليه فلسفة التربية الخاصة . (الداهري، 2005 : 305 -306)

أن حاجات المتفوقين تتمثل بالتالي:

1- حاجات المتفوقين في المجال المعرفي :-

تعد الحاجة إلى مهارات التفكير والتزود بالمعلومات في المجالات المختلفة ، والتعمق والبحث في ميادين متخصصة وأساليب البحث والتحليل ، وتنظيم الأفكار والتعبير عنها بفاعلية. والحاجة إلى المزيد من التفوق والانجاز ليتناسب مع ما لدى المتفوقين من إمكانات وكفايات عقلية تؤهلهم إلى ذلك ، والحاجة إلى المزيد من الرعاية والاهتمام من قبل الاهل والمدرسين ، لدفعهم إلى مزيد من الانجاز، والتزود من المعلومات في مجالات مختلفة ، وتنظيم الأفكار والتعبير عنها (الداهري ، 2005 : 307) والحاجة إلى وضع برنامج دراسي خاص ولعل هذه هي اكبر حاجاته الخاصة فإنجازه المتميز السريع يشعره بفراغ بحاجة إلى اشغاله ، وهناك ايضا النشاط اللاصفي خارج حجرة الدراسة . ويتضمن الزيارات الميدانية لإشباع رغبة المتفوقين إلى المزيد من الانجاز وعقد المقارنات ، وعدم شعورهم بالملل. (الزعبي ، 2003 : 91- 92)

2- حاجات المتفوقين في المجال الاجتماعي والانفعالي :-

أشارت يونس (1991)إلى إن قدرة الفرد على القيام بعلاقات اجتماعية يعتمد في الدرجة الأولى على إشباع حاجته إلى العطف والحب . إذ يساعده ذلك على الخروج من الذاتية إلى الموضوعية أي الخروج من التمركز نحو الذات إلى نطاق العلاقات الخارجية . أما اذا حرم من الإشباع العاطفي فإنه يوجه حبه لذاته ويصبح انانياً ويتميز بالانسحابية وهذا بدوره يعرضه إلى عدم القبول الاجتماعي من الآخرين ويعرقل إشباع حاجته إلى الانتماء . كما يحتاج إلى التفاعل مع الأفراد والأشخاص الكبار ، وتقبل قدراته وادواره كشخص منتج . والحاجة إلى الاندماج الاجتماعي الذي يوفر له الاصدقاء المناسبين ، والتعاون حتى لايشعر بالغربة بسبب تفوقه أو موقف الآخرين منه ، وهذا يحتاج إلى وضع برامج اجتماعية خاصة يتم من خلال الرحلات والنشاطات الجماعية الأخرى . والحاجة إلى المزيد من تقدير الآخرين ليتناسب ذلك التقدير مع مايشعر به نحو نفسه من مفهوم للذات عال وما تؤكده إنجازاته . (الزعبي ، 2003 : 91- 92)

المفهوم الثاني: السلوك الإيجابي

- **قدرات السلوك الإيجابي:-**

هناك بعض القدرات لابد أن تتوفر في الطالب الذي يكون سلوكه ايجابياً وهي :

- القدرة على اثبات النضج الانفعالي: أي مستقل بفكره وبعمله معتمد على نفسه قادر على مساعدة نفسه بنفسه.
- القدرة على مسايرة الناس : يستطيع الطالب بشخصيته المرنة أن يكيف نفسه لكثير من المواقف المتغيرة وسر قدرته على التوافق مع الناس هو قدرته على اخضاع انفعالاته لرقابة عقله وسيطرته والفرد الإيجابي يتدبر الامور ويدرسها قبل أن يقدم على عمل ما يتخذ أي قرار، وهو لا يتدخل في شؤون غيره ، ويتقبل النقد تقبلاً حسنا.

-القدرة على حب الغير: الطالب الإيجابي يحب نفسه بطريقة إيجابية لذا فهو قادر على حب غيره وهذا الحب مستقر في اعماق قلبه.
-فلسفة في الحياة : القدرة على اتخاذ فلسفة ترفعه فوق مستوى التعقيدات التي تعرض له في الحياة اليومية أنه يكتسب الحكمة من تجارب الماضي واخطائه ويستخلص طريقاً للحياة من شأنه أن يجعل الحياة اسعد (محمد : 2001: 29)

- **دوافع السلوك الايجابي :**

1- الاهتمام الشخصي: هناك استعداد لتكوين شعور داخلي بالاحساس بمحن وازمات الغير ومن ثم يتكون لدى الفرد الحافز للقيام بالسلوك الايجابي .
2- التكيف الاجتماعي : فالسلوك الايجابي يعتبر وظيفة دفاعية ذاتية حيث يعبر عن رفضه لمشاهدة الفرد لنفسه في صورة سلبية واهتمامه بمن حوله .
3- فهم العالم الاجتماعي :إذ يحقق السلوك الاجتماعي وظيفة معرفية يتيح للفرد فرصة فهم العالم من حوله وممارسة المهارات الاجتماعية (كمال ، 2010: 184)

المفهوم الثالث: التفكير المنتج :

- **مفهوم التفكير المنتج:-**

التفكير المنتج عملية ذهنية يتفاعل فيها الادراك الحسي مع الخبرة ويتطلب مجموعة من القدرات أو المهارات ويسعى إلى اكتشاف علاقات جديدة أو طرائق غير مألوفة لتحقيق هدف معين بدوافع داخلية أو خارجية أو هما معاً ويُعد الأداة المنهجية العملية التي تجمع بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد للقيام بالاعمال وحل المشكلات بجودة عالية ونقطة قوة التفكير المنتج أنه يجمع بين التفكير الإبداعي والناقد ويوظفهما لتحقيق نتائج إيجابية عملية (عبد السميع ولا شين،2012: 24)

- **مكونات التفكير المنتج: -**

اكد علماء النفس المعرفيين على وجود نوعين من انواع التفكير لتكوين التفكير المنتج وهي :

اولاً / التفكير الناقد :- يتضمن عناصر من القيم والعواطف والاحكام الشخصية وحقيقة الامر قد يصعب الفصل بين العوامل الموضوعية والشخصية في اي عمل يستهدف المعرفة وينطوي التفكير الناقد على بعدين مهمين هما
-بعد معرفي يستدعي وجود منظور أو اطار تحليل القضايا والمواد المرتبطة بميدان المعرفة
-بعد انفعالي يضم الاتجاهات العامة المرتبطة بأثارة الاسئلة والتعلق المؤقت لاصدار الاحكام الشخصية والاستمتاع بمعالجة المسائل الغامضة (جروان ، 2009: 65)
-وقد جرت عدة محاولات لقياس التفكير الناقد من خلال المهارات الدالة عليه ومنها تصنيف واطسن وكلاسر فقد صنفت المهارات إلى :
1- معرفة الافتراضات : القدرة على التمييز بين درجة صدق معلومات محددة وعدم صدقها والتمييز بين الحقيقة والرأي والغرض من المعلومات المعطاة.

2- التفسير: القدرة على تحديد المشكلة والتعرف على التفسيرات المنطقية وتقرير فيما اذا كانت التعميمات على معلومات معينة مقبولة ام لا .
3- تقويم الحجج: قدرة الفرد على تقويم فكرة وقبولها أو رفضها والتمييز بين المصادر الاساسية والثانوية والحجج القوية والضعيفة واصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات
4- الاستنباط: قدرة الفرد على استخلاص نتيجة من حقائق معينة أو مفترضة ويكون لديه القدرة على ادراك صحة النتيجة أو خطئها في ضوء الحقائق المطاة (العتوم واخرون، 2009: 78)

ثانياً /التفكير الإبداعي:- يعُد اعلى مستويات التفكير وهو القدرة على خلق افكار جديدة واصيلة وأن العلاقة بين اختبارات الذكاء واختبارت الإبداع هي علاقة طردية في مستويات قدرة الذكاء العادي وما دونه وتختفي الفروق بينهما عندما ترتفع مستويات الذكاء وقد تعددت مقاييس القدرة الإبداعية ولكن من اشهرها مقياس تورانس وايضاً اختبار جيلفورد والذي يتضمن :
1- الطلاقة : القدرة على توليد عدد كبير من البدائل والافكار عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها .
2- المرونة: قدرة الفرد أو مهاراته في عدم الاستمرار في العمل على انماط قائمة ومحددة من الأفكار وتغيرها إلى انماط جديدة .
3- الاصالة : التميز في التفكير والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المألوف من الأفكاراي القدرة على انتاج استجابات آلية تتميز بالجدة والتفرد. (أبو شعيرة، 2010: 219)

- **اهمية التفكير الناقد:**

1- التفكير الناقد يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى اتقان افضل للمحتوى المعرفي وفهم أنه عقلي على اعتبار أن التعليم في الاساس عملية تفكير .
2- التفكير الناقد يكسب الطلبة تعليلات صحيحة ومقبولة للمواضيع المطروحة في مدى واسع من مشكلات الحياة اليومية ويعمل على تقليل التعليلات الخاطئة .
3- التفكير الناقد يؤدي إلى مراقبة الطلبة لتفكيرهم وضبطه وبالتالي تكون أفكارهم أكثر دقة واكثر صحة مما يساعدهم على صنع القرارات في حياتهم اليومية ويبعدهم عن الانقياد العاطفي والتطرف في الرأي.
4- التفكير الناقد من المقومات الاساسية للمواطنة الفاعلة وفي عصر اتسعت فيه المعلومات وانتشرت وسائل الاعلام لا بد للفرد أن يكون قادراً على التفكير الناقد لكي يستطيع الحكم على مصداقية المعلومات و تصنيفها .
5- التفكير الناقد من اهم اهداف التربية المعاصرة في العالم (قطامي، 2004 : 280)

- **اهمية التفكير الإبداعي: -**

يتنوع التفكير الإبداعي ما بين إنتاج أفكار جديدة كلياً إلى إيجاد طرق جديدة للنظر للمشكلات وحلها، حيث أن التفكير الإبداعي لا يشمل القدرة على خلق

شيء من لا شيء فقط بل يتضمن ايضاً القدرة على توليد أفكار جديدة بتجميع وتغيير وإعادة تطبيق الأفكار الموجودة أصلاً (Aness et all, 2012:44)

العلاقة بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي :-

يشير التفكير الإبداعي إلى القدرة على خلق واستلهام أفكار جديدة واصيلة ويعمل على ربط الاسباب بالنتائج في المشكلات المطروحة ، في حين أن التفكير الناقد يعمل على استيعاب الأفكار الإبداعية وتطبيقها في المستوى النظري والعملي وتقديم البراهين والتعليلات للتفسيرات الخاصة بالمشكلات المطروحة وبذلك فأن مهارات التفكير الإبداعي تحتاج إلى التفكير الناقد (أبو منديل ، 2011: 49)

والتفكير الإبداعي يُعرف أنه التكوين للحلول الممكنة لمشكلة ما، أو ايجاد توضيحات ممكنة لظاهرة ما، بينما التفكير الناقد هو اختيار وتقييم هذه الحلول المقترحة. ويمكن القول أن التمييز الواضح بين الناقد والإبداعي في غاية الصعوبة فجميع أشكال التفكير الجيد تتضمن تقييماً للجودة أو انتاج ما يمكن وصفه بالجدية وانشغال الدماع بعملية تفكير مركبة فأصحاب التفكير الناقد يولدون أفكاراً لتقويم صدقها وصلاحيتها للاستخدام، ويقول البعض بأن التفكير الناقد تقويمي و أن التفكير الإبداعي توليدي ، لكنهما ليسا متناقضين، بل انهما يكملان بعضهما البعض (السليتى ،2006: 52)

النظريات المفسرة للتفكير المنتج:-

استندت الباحثة إلى جملة من النظريات المفسرة للتفكير المنتج منها :

1- النظرية السلوكية :- والتي تنظر إلى الانتاج من خلال الوصول إلى تكوينات جديدة من عناصر ارتباطية تتوفر فيها شروط ، وأن الانتاج الابتكاري يتكون من مثيرات ترتبط بعدد من الاستجابات على أن يكون التنظيم جديد وله فائدة

2- النظرية المعرفية:- التي ركزت على العمليات الذهنية ووظائف الدماغ والعلاقة بينها وبين متغيرات الشخصية ذات العلاقة بالانتاج والإبداع

3- نظرية السمات:- فقد اثرت في مجال الابتكار بالمعلومات التي تتحدث عن القدرات العقلية المختلفة ، وأن الانتاج الابتكاري يحتاج توفر عدد من السمات الانفعالية والدوافع بجانب القدرات العقلية

دراسات سابقة

تعرض الباحثة عدداً من الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي وعلى النحو التالي:

1- **دراسة (النحاس، 2006) :-** هدفت إلى التعرف على تقييم ادوار الاخصائي الاجتماعي المدرسي في اكساب الطلاب السلوك الإيجابي نحو البيئة ، والتوصل لإطار تصوري مقترح لتفعيل ادوار الاخصائي الاجتماعي المدرسي في اكساب الطلاب السلوك الإيجابي نحو البيئة ولتحقيق الهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على بعض مدارس المرحلة الاعدادية في محافظة حلوان على عينة قوامها(25)اخصائي اجتماعي ، و(300) طالباً وطالبة ، وقد اعتمدت الدراسة

على مقياس تقييم اداء الاخصائي الاجتماعي المدرسي ومقياس السلوك البيئي للطلاب ، وتوصلت الدراسة إلى وجود كفاءة وفاعلية واثر في اداء الاخصائي الاجتماعي كممارس عام لأدواره بنسبة مرتفعة .

2- **دراسة عبد السميع ولاشين(2012) :-** هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية نموذج اوريجامي في تنمية التفكير المنتج والأداء الإكاديمي في الرياضيات للتلاميذ ذوي الاعاقة السمعية بالمرحلة الأعدادية , واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي حيث تم استخدام مجموعه تجريبية واحدة وتصميم اختبار قبلي وبعدي وتطبيقه عليها , وتكونت عينه الدراسة من (22) طالباً من طلاب الصف الأول أعدادي ذوي الاعاقة السمعية من مدرسة الامل للصم بالقاهرة، وتم تطبيق اختبار للتفكير المنتج ضم مهارات (الاصالة والطلاقة والمرونة والتوسع والتخيل) وبطاقة ملاحظة تقويم منتج التلميذ واختبار الأداء الأكاديمي في وحدة الهندسة كأدوات للدراسة, واشارات النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة االدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة, ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لأختبارالاداء الأكاديمي .

3- **دراسة المصري(2017) :-** هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية التفكير المنتج من خلال منهاج العلوم , وقد تكونت عينة الدراسة من (105) طالباً وطالبة قسموا إلى مجموعتين تجريبيتين وأخرى ضابطة بالتساوي, بمعدل (35) طالباً لكل مجموعة , تم اختيارهم من مدرستي بنات عبسان الأعدادية , وذكور بني سهيلا الأعدادية و ودرست المجموعتان التجريبيتات موضوعات وحدة (العمليات الحيوية في النباتات), بأستخدام استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة, بينما درست المجموعة الضابطة الموضوعات نفسها بالطريقة الشائعة في التدريس . ولتحقق اهداف البحث استخدم الباحث اختبار التفكير المنتج بشقيه: اختبار التفكير الإبداعي لـ (تورانس)واختبارالتفكيرالناقد(من اعداد الباحث),واعتمد المنهج شبه التجريبي, وتوصلت الدارسة إلى وجود فروق ذات دلالة أحصائية لصالح طلبة المجموعتين التجريبيتين .

اوجه الاسفادة من الدراسات السابقة وبيان مميزات الدراسة الحالية:-

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث الحالي، اذ تم الاستفادة من هذه الدراسات في الادب التربوي وفي إعداد ادوات البحث فقد هددفت دراسة(عبد السميع ولاشين, 2012) إلى معرفة فاعلية نموذج اوريجامي في تنمية التفكير المنتج والاداء الاكاديمي في الرياضيات للتلاميذ ذوي الاعاقة السمعية بالمرحلة الاعدادية ، وقد هدفت دراسة (المصري,2017) إلى التعرف إلى فاعلية استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية التفكير المنتج من خلال منهاج العلوم ، اما دراسة (النحاس، 2006) هدفت إلى التعرف على تقييم ادوار الاخصائي الاجتماعي المدرسي في اكساب الطلاب السلوك الإيجابي نحو البيئة . اما البحث الحالي فقد هدف إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في

تطوير السلوك الإيجابي و التفكير المنتج لدى المتفوقات عقلياً. اما من حيث العينة فقد تكونت عينه دراسة عبد السميع ولاشين,2012 من (22) طالبا من طلاب الصف الأول اعدادي ذوي الاعاقة السمعية من مدرسة الامل للصم بالقاهرة تكونت عينة (المصري,2017) من (105) طالباً وطالبة قسموا إلى مجموعتين تجريبيتين وأخرى ضابطة بالتساوي , بمعدل (35) طالباً لكل مجموعة .اما عينة البحث الحالي فقد تكون من (30) طالبة من طالبات الصف الثاني من المرحلة الثانوية المسجلين في مدارس المتميزين . واستخدم (عبد السميع ولاشين,2012) اختبار للتفكير المنتج ضم مهارات (الاصالة والطلاقة والمرونة والتوسع والتخيل) وبطاقة ملاحظة تقويم منتج التلميذ واختبار الاداء الأكاديمي في وحدة الهندسة كأدوات للدراسة ، واستخدم (المصري,2017) اختبار التفكير المنتج بشقيه : اختبار التفكير الابداعي لـ (تورانس) واختبار التفكير الناقد (من اعداد الباحث). وقد استخدم البحث الحالي البرنامج التدريبي واختبار التفكير المنتج (إعداد الباحثة) وتبني مقياس السلوك الإيجابي لـ (شقورة ، 2014) واظهرت نتائج دراسة (عبد السميع ولاشين,2012) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة, ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لأختبار الاداء الأكاديمي. ، واظهرت دراسة(المصري ,2017)إلى وجود فروق ذات دلالة أحصائية لصالح طلبة المجموعتين التجريبيتين ، في حين اظهرت نتائج البحث الحالي أن هناك فروقا دالة احصائيا لصالح التطبيق البعدي، ويمكن ارجاع تطوير السلوك الإيجابي والتفكير المنتج لدى الطالبات المتفوقات عقلياً بأن جلسات البرنامج تساعد على تنمية العديد من مهارات التفكير .

إجراءات البحث:

منهج البحث :-

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في اجراءات البحث ، وبما أن البحث الحالي يتضمن متغير مستقل ومتغيريين تابعين لذا اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي الأول (مجموعة واحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي) .

مجتمع البحث :- تألف مجتمع البحث الحالي من الطلبة المتفوقين عقلياً المنتمين إلى مدارس المتميزين في محافظة بغداد/ الرصافة الآولى للعام الدراسي 2022/2021

اجراءات اختيار العينة :

1- تكونت العينة الاستطلاعية التي استعانت بها الباحثة لاستخراج عينة البحث من(200) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني المتوسط من ثانوية المتفوقين والمتفوقات التابعة لتربية الرصافة الاولى .

2- طبقت الباحثة مقياس السلوك الإيجابي واختبار التفكير المنتج على العينة التي سبق الاشارة إليها .

3- تكونت العينة النهائية لغرض تطبيق البرنامج من (30) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط ممن تقع درجاتهم في الإرباعي الأدني لمقياس السلوك الإيجابي و اختبار التفكير المنتج.

ادوات البحث:-

تضمن البحث الحالي ثلاث ادوات هي:

1- البرنامج التدريبي (إعداد/ الباحثة)
2- مقياس السلوك الإيجابي (اعداد/ ضياء احمد شقورة ،2014)
3- اختبار التفكير المنتج (اعداد / الباحثة)

وفيما يلي وصف موجز لأدوات البحث:

1- البرنامج التدريبي(اعداد/ الباحثة):- ملحق (1)

تعريف البرنامج :- يعرف البرنامج إجرائياً أنه " مجموعة من الإجراءات المنظمة التي يتم اعدادها وتنفيذها من خلال عدة جلسات تتضممن مجموعة من الأنشطة (الثقافية، والفنية والرياضية، وغيرها) وفي ضوء مجموعة من الفنيات مثل التعزيز، والواجب المنزلي، والنمذجة، وذلك لتطويرالسلوك الإيجابي، وتطوير التفكير المنتج للطالبات المتفوقات عقلياً .

مصادر بناء البرنامج :

اعتمدت الباحثة على مجموعة من المصادر العربية والأجنبية اهمها :

-الأطار النظري الخاص بالبحث.

-ما امكن الاطلاع عليه من دراسات وبحوث (عربية وأجنبية)، وما تضمنته هذه الدراست من فنيات واستراتيجيات في تطويرالسلوك الايجابي، وتطوير التفكير المنتج .

-الكتب والمراجع الخاصة بتصميم البرامج التدريبة وتطوير التفكير والقدرات العقلية.

اهمية البرنامج:

-تعديل السلوكيات السلبيية واستبدالها بسلوكيات إيجابية لدى الطالبات المتفوقات عقلياً .

-اكساب الطالبات المتفوقات عقلياً بعض المعلومات والمهارات وتطوير تفكيرهم بصورة منتجة بغرض تحسين حياتهم العلمية والعملية.

-تشجيع الطالبات المتفوقات عقلياًعلى ممارسة السلوكيات المقبولة اجتماعية وتجنب السلوكيات السلبية .

اهداف البرنامج :-

يتمثل الهدف العام لهذا البرنامج في تطوير السلوك الإيجابي لدى الطالبات المتفوقات عقلياً، وتحقيق اقصى قدر ممكن من تطوير التفكير المنتج لهم من خلال أنشطة البرنامج المختلفة.

الاسس التي اعتمد عليها البرنامج :

-أن تتناسب الأنشطة والجلسات المصممة مع خصائص وقدرات الطالبات المتفوقات عقلياً.

-أن يتسم البرنامج بالمرونة حيث يسمح بإدخال التعديلات إذا لزم الامر.
-مساعدة الطالبات المتفوقات عقلياُ على مشاركة زميلاتهم و الاندماج معهم في الأنشطة المختلفة.
-أن تتناسب أنشطة البرنامج مع العمر الزمني والعمر العقلي لدى الطالبات المتفوقات عقلياً.
-تزويد الطالبات المتفوقات عقلياً بالتغذية الراجعة بشأن صحة أو خطأ الإجابات التي تقدمها.
-توضيح كل موقف أولاً ومن ثم ربط هذا الموقف بشيئ مألوف لديهم تحاكي البيئة التي تعيش فيها.

مدة تطبيق البرنامج :-

يتكون البرنامج من (10) جلسات تهدف إلى تدريب الطالبات المتفوقات عقلياً على تطوير السلوك الإيجابي وتطوير التفكير المنتج لديهم بواقع جلستين في الاسبوع على أن يكون زمن الجلسة (40) دقيقة .

2- مقياس السلوك الإيجابي:-

تبنت الباحثة مقياس السلوك الإيجابي الذي اعده (شقورة،2014) وقد تكونت فقرات المقياس من (72) فقرة موزعة على ثلاث مجالات ، اذ تضمن المجال الأول / المجال النفسي من (21) فقرة والمجال الثاني/ المجال الاجتماعي من (25) فقرة ، والمجال الثالث / المجال العملي التطبيقي من (26) فقرة ، وقد وضع الباحث ثلاث بدائل (دائماً، احياناً، ابداً) ، كذلك فقد اعتمد الباحث على الصدق الظاهري في قياس صدق المقياس من خلال عرض فقراته وتعليماته وبدائله على مجموعة من المحكمين الذين ابدوا موافقتهم عليه واعتمد الباحث في استخراج وضوح فقرات المقياس وتعليماته من خلال تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة، وقد ظهر من خلال التطبيق أن فقرات المقياس كانت واضحة للطلبة ، وتتراوح الدرجة على المقياس بين (71- 213) وتدل الدرجة المنخفضة على سلوك إيجابي منخفض لأفراد العينة ، إما الدرجة المرتفعة فتدل على سلوك إيجابي مرتفع ،وعمد الباحث الى اسخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، إذ تراوحت قيم الارتباط بين (0,901-0,821) وجميعها تعد قيم دالة عند مستوى (0,01) اما معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية فقد تراوحت بين (0,734- 0,848)، وأ، معاملات الثبات بإستخدام معامل الفاكرونباخ تراوحت بين (0,784-0,912) ومما سبق اتضح أن السلوك الإيجابي يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات . (شقورة ، 2014: 63-67)

ولما كان مقياس السلوك الإيجابي الذي اعده (شقورة ، 2014) قد تم إعداده وتطبيقه على طلبة الجامعة ، فأن الباحثة قد قامت بتكيفه على طلبة المرحلة المتوسطة وذلك من خلال :

1- استخراج الصدق :-

يعد الصدق من الخصائص الاساسية للمقاييس وللاختبارات النفسية والتربوية، فهو يشير إلى قدرة المقياس لقياس ما وضع من أجله (القماش و

آخرون،٢٠٠٢:١٠٩) وعمدت الباحثة إلى عرض مقياس السلوك الإيجابي على مجموعة من المحكمين لبيان ارائهم في صلاحية المقياس لطالبات المرحلة المتوسطة من مدارس المتميزات في الرصافة الأولى ، اذ بلغ عدد مجالات المقياس (3)مجالات تكون من (72) فقرة ، وقد اجمع المحكمون على صلاحية المقياس مع إجراء بعض التعديلات المشار إليها من قبل المحكمين.

2- **التحليل الاحصائي لفقرات المقياس**: -

على الرغم من استخراج التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من قبل (شقورة ،2014) إلا أن الباحثة قامت بتحليل فقرات المقياس احصائيا للعينة الكلية ،وكمايلي:

- استخراج القوة التمييزية للفقرات :-

أن دقة اي مقياس في قياس ما وضع لقياسه يعتمد على دقة فقراته فاختيار الفقرات التي تتصف بخصائص سايكومترية جيدة يؤدي إلى أن يكون هذا المقياس يتصف بخصائص قياسية مطلوبة لا بد من التحقق منها لانتقاء الفقرات المناسبة منها أو تعديل أو استبعاد غير المناسبة منها (ربيع ،2009: 14) وقد تبين أن فقرات المقياس جميعها تتصف بمعاملات تمييز جيدة وجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

معاملات التمييز

ت	القوة التمييزية	ت	القوة التمييزية	ت	القوة التمييزية
1	0,35	25	0,56	49	0,55
2	0,28	26	0,38	50	0,36
3	0,58	27	0,34	51	0,44
4	0,55	28	0,35	52	0,44
5	0,33	29	0,42	53	0,49
6	0,41	30	0,44	54	0,36
7	0,47	31	0,41	55	0,52
8	0,29	32	0,45	56	0,38
9	0,50	33	0,43	57	0,39
10	0,37	34	0,38	58	0,46
11	0,31	35	0,36	59	0,38
12	0,52	36	0,52	60	0,37
13	0,32	37	0,29	61	0,49
14	0,33	38	0,37	62	0,38
15	0,42	39	0,45	63	0,53
16	0,50	40	0,39	64	0,49
17	0,38	41	0,46	65	0,42
18	0,32	42	0,37	66	0,56
19	0,45	43	0,41	67	0,35
20	0,49	44	0,53	68	0,46

21	0,42	45	0,51	69	0,47
22	0,37	46	0,49	70	0,36
23	0,55	47	0,41	71	0,27
24	0,52	48	0,36	72	0.32

ثبات المقياس :-

عمدت الباحثة الى استخراج ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، اذ أن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يسمى معامل الاستقرار عبر الزمن، والذي يتطلب إعادة تطبيق الاختبار على عينه الثبات نفسها بفاصل زمني مدتة اسبوعان وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني (1987:85 ,Murphy). و قد قامت الباحثة بتطبيق المقياس لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة بلغت (200) طالبة وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس تم إعادة تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها بفاصل زمني قدره اسبوعان وبعد استخراج معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني فقد ظهر أن معامل الثبات(0,75) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار الإستجابة على المقياس عبر الزمن إذا أشار (Foraan) إلى أن معامل الثبات الموثوق به يفضل أن يكون اكثر من (٧٠%). (Foraan, 1361: 38)

3- اختبار التفكير المنتج (اعداد/ الباحثة): -

يتكون التفكير المنتج من اختباري التفكير الناقد والتفكير الإبداعي من خلال الاطلاع على الادب التربوي والدراسات السابقة في مجال مهارات التفكير وخاصة كل من التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، فقد تم تحديد اهم مهارات التفكير المنتج (الناقد والإبداعي) اذ جرى بناء الاختبار ووضع المؤشرات الفرعية لكل مهارة ، وقد تكون الاختبارمن (25) موقف منها (15) موقف خاص بالتفكير الناقد، و (10) مواقف خاصة بالتفكير الإبداعي ملحق (2) وبعد إعداد فقرات الاختبار تم توزيعها على مجموعة من المحكمين المختصين لأبداء الرأي حول مناسبة المواقف ومدى شموليتها، وقد اسفرت عملية التحكيم عن إجراء بعض التعديلات التي اشار إليها المحكمين .

وصف اختبار التفكير الناقد:-

بعد اطلاع الباحثة على عدد من اختبارات التفكير الناقد مثل اختبار كاليفورنيا لقياس مهارات التفكير الناقد، واختبار واطسن- كلايسر، والبنى(2015) ، والاسمر (2016)، وما تم الاطلاع عليه من ادبيات خاصة بهذا المتغير، قامت الباحثة بإعداد اختبار ينسجم مع عينة البحث ، وحتى يجري تطبيق التفكير الناقد بأسلوب صحيح يجب أن تتم الاستعانة بمجموعة من المهارات الخاصة بالتفكير الناقد ومن اهمها الاستنتاج والتفسير والتقويم مكوناً من (15) موقف بواقع (5) مواقف لكل مهارة ، تضع المفحوص امام مواقف تحتاج منه بذل التفكير الناقد لحلها وتعليمات توضح كيفية الإجابة عنها، ويتم تصحيح اختبار التفكير الناقد بأعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، و صفر للإجابة الخاطئة وتحتسب الدرجة الكلية بجمع درجات الإجابات الصحيحة .

وصف اختبار التفكير الإبداعي :-

بعد الاطلاع على الكثير من اختبارات التفكير الإبداعي كاختبار ابراهام، واختبار تورنس وبارون الذي اعده خير الله (1981)، ودراسة محمد (2019)، وبهذا فقد تضمن الاختبار مهارة الاصالة والطلاقة والمرونة، وقد تكون من (10) فقرات بواقع (3) فقرات للاصالة، و (4) فقرات للطلاقة، و (3) فقرات للمرونة ،ويتم تصحيح اختبار التفكير الإبداعي لدرجة الاصالة فأنه يعبر عنها احصائياً بالنسبة المئوية لتكرار الإستجابة بحيث تعنى الإستجابة التي تتكرر عند اقل من 1% من الأفراد 3 درجات ، والتي تتكرر من 1% إلى 2% من الأفراد تعطى 2 درجات ، اما الإستجابة التي تتكرر من 5% إلى 10% من الأفراد تعطى 2 درجة . وتحدد درجة الطلاقة من خلال حصر كل اسماء الاشياء التي يذكرها المفحوص بعد حذف التكرارات أو الاسماء غير المناسبة لفئات الاشياء التي تضمنها بنود الاختبار، اما درجة المرونة تحدد من خلال عدد ما يكشف عنه الفرد من انتقالات من فئة إلى أخرى من فئات الاستجابة. و قد تم تحديد زمن الاختبار (60 دقيقة) كنتيجة لتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية .

صدق الاتساق الداخلي لاختبار التفكير الناقد:-

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بالطريقة التالية:

1- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه وجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)
معاملات الارتباط

المتغير	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاستنتاج	1	0,251	0,05
	2	0,271	0,05
	3	0,268	0,05
	4	0,271	0,05
	5	0,273	0,05
التفسير	1	0,281	0,05
	2	0,255	0,05
	3	0.243	0,05
	4	0,234	0,05
	5	0,297	0,05
التقويم	1	0,252	0,05
	2	0,233	0,05
	3	0,245	0,05
	4	0,263	0,05
	5	0,291	0,05

تبين من الجدول السابق أن فقرات التفكير الناقد حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (0,05)

2- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار :

جدول (3)

معامل ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد

المتغير	معامل ارتباط الدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار
الاستنتاج	0,86	0,85
التفسير	0,81	0,76
التقويم	0,86	0,85

يتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0,05) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لاختبار التفكير الناقد.

ثبات الاختبار :

-معامل الفا كرونباخ :-

تم تقدير ثبات اختبار التفكير الناقد في صورته النهائية بحساب معامل الفا كرونباخ لفقرات كل بُعد ولفقرات الاختبار ككل وجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)

قيم الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ لاختبار التفكير الناقد

المتغير	عدد الفقرات	قيم الفا	مستوى الدلالة
الاستنتاج	5	0,78	0,05
التفسير	5	0,82	0,05
التقويم	5	0,86	0,05
الدرجة الكلية	15	0,91	0,05

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ تراوحت (0,78-0,91) وجميعها دالة عند مستوى (0,05)

ومما سبق اتضح للباحثة أن اختبار التفكير الناقد يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات .

2 – اختبار التفكير الإبداعي :

1- صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساثق الداخلي كالتالي:

1- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه.

جدول (5)
معامل ارتباط درجة كل فقرة من اختبار التفكير الإبداعي مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

المتغير	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاصالة	1	0,301	0,05
	2	0,262	0,05
	3	0,243	0,05
الطلاقة	1	0,251	0,05
	2	0,256	0,05
	3	0,243	0,05
	4	0,271	0,05
المرونة	1	264	0,05
	2	0,233	0,05
	3	0,259	0,05

تبين من الجدول السابق أن فقرات اختبار التفكير الإبداعي حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك يتكون الاختبار في صورته النهائية من (10) فقرات موزعة على على الابعاد الثلاثة .

2- **حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي:**

جدول (6)
معامل ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي

المتغير	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاصالة	0,657	0,05
الطلاقة	0,831	0,05
المرونة	0,669	0,05

يتبين من الجدول السابق أنه توجد ارتباطات دالة بين درجة كل بعد من ابعاد اختبار التفكير الإبداعي والدرجة الكلية للاختبار، فقد تراوحت قيم الارتباط بين (0,657- 0,831) وجميعها دالة عند مستوى (0,05) .

- القوة التمييزية للفقرات :-

بغية التأكد من القوة التمييزية لفقرات الاختبار يتطلب ترتيب درجات الطلاب تنازلياً في ضوء درجتهم الكلية على الاختبار، ثم اختيار العينتان المتطرفتان

العليا والدنيا بنسبة 27% بوصفها افضل مجموعتين لتمثيل العينة، وبذلك بلغ عدد الطلاب في كل مجموعة (32) طالبا وباستخدام الاختبار التائي (t_test) لعينتين مستقلتين للتأكد من دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين العليا والدنيا، ولكل فقرة تبين أن الفقرات التي لها قوة تمييزية تراوحت قيمتها بين(0,40-0,77)

ثانيا : الثبات :-

جرى حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ لفقرات كل بعد ولفقرات الاختبار ككل وجدول (7) يوضح ذلك

جدول (7)

قيم الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ لاختبار التفكير الإبداعي

المتغير	عدد الفقرات	قيم الفا	مستوى الدلالة
الاصالة	3	0,70	0,05
الطلاقة	4	0,89	0,05
المرونة	3	0,78	0,05
الدرجة الكلية للاختبار	10	0,91	0,05

عرض النتائج وتفسيرها :

بعد تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً تم عرض نتائج البحث الحالي وتفسيرها واستعراض التوصيات والمقترحات وكما يلي:

اولاً: عرض النتائج : -

هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تطوير السلوك الإيجابي والتفكير المنتج لدى المتفوقات عقلياً من طالبات الصف الثاني للمرحلة الثانوية ، وقد وضعت لذلك فرضيتان صفريتان هما:

الفرضية الاولى:- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في السلوك الإيجابي لدى المتفوقات عقلياً .

ولغرض التحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (8)
دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوك الايجابي

المعالجات / المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		فرق الأوساط	انحراف الفروق	قيمة(ت) المحسوبة	Sig	دلالة الفروق
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
المجال النفسي	درجة	27.53	4.41	44.80	5.32	-17.26	4.99	18.92	0.000	دال معنوي
المجال الاجتماعي	درجة	30.60	3.88	45.80	6.79	-15.20	9.26	8.99	0.000	دال معنوي
المجال العملي التطبيقي	درجة	29.76	2.78	47.26	6.63	-17.50	6.63	14.44	0.000	دال معنوي
الدرجة الكلية	درجة	87.73	6.94	138.10	10.05	-50.36	12.62	21.85	0.000	دال معنوي

❖ **درجة الحرية = 29 مستوى الدلالة (0.05)**

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" تساوي (21.85)لمقياس السلوك الإيجابي ككل، وهي قيمة ذات دلالة احصائية لصالح المقياس، مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية مما يدل على أن البرنامج التدريبي له فاعلية في تطوير السلوك الإيجابي لدى عينة البحث .

مناقشة النتيجة الخاصة بتطوير السلوك الايجابي وتفسيرها :-

اثبتت النتائج الخاصة بمقياس السلوك الإيجابي على المجموعة التجريبية قبل استخدام البرنامج وبعده أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية لصالح التطبيق البعدي، ويعود ذلك إلى أن قيام الطالبات بالأنشطة المختلفة من خلال جلسات البرنامج ساعدهم في تعزيز ثقتهم فجعلتهم يقومون بدور نشط وإيجابي في عملية التعليم والتعلم.

على وفق ما سبق يمكن القول أن البرنامج التدريبي اظهر فاعليته في تطوير السلوك الإيجابي وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (النحاس، 2006).

الفرضـية الثانيـة:- لا يوجـد فـروق ذات دلالـة احصـائية بـين الاختبـار القبلـي والاختبار البعدي في التفكير المنتج لدى المتفوقات عقلياً .

ولغرض التحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (9)

دلالة الفروق بين متوسطي درجت الطالبات في المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير المنتج

المعالجات / المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		فرق الأوساط	انحراف الفروق	قيمة(ت) المحسوبة	Sig	دلالة الفروق
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
الاستنتاج	درجة	1.63	0.96	4.06	0.94	-2.43	1.50	8.87	0.000	دال معنوي
التفسير	درجة	1.50	1.04	4.00	1.05	-2.50	1.40	9.72	0.000	دال معنوي
التقويم	درجة	1.46	1.07	3.93	0.94	-2.46	1.30	10.34	0.000	دال معنوي
الآصالة	درجة	3.53	1.79	8.46	1.77	-4.93	2.63	10.24	0.000	دال معنوي
الطلاقة	درجة	4.50	2.47	11.83	2.91	-7.33	3.50	11.45	0.000	دال معنوي
المرونة	درجة	3.56	1.90	10.33	1.44	-6.76	2.72	13.60	0.000	دال معنوي
الدرجة الكلية	درجة	15.96	3.72	42.53	3.57	-26.56	5.49	26.48	0.000	دال معنوي

❖ **درجة الحرية = 29 مستوى الدلالة (0.05)**

يتضـح مـن الجـدول السـابق أن قيمـة "ت" تسـاوي (26.48) لمجمـوع اختبـار التفكير المنتج ككل، وهـي قيمـة ذات دلالـة احصـائية لصـالح الاختبـار البعدي ، ممـا يشير إلى رفض الفرضية الصفرية .

مناقشة النتائج :-

اثبتت النتـائج الخاصـة باختبـار التفكير المنتج علـى المجموعـة التجريبيـة أن هنـاك فروقـا دالـة احصـائيا لصـالح التطبيـق البعـدي، ويمكـن ارجـاع تطـوير التفكيـر المنتج لدى الطالبات المتفوقات عقلياً بـأن جلسـات البرنـامج تسـاعد علـى تنميـة العديـد مـن مهـارات التفكير من خـلال الأنشـطة المطروحـة فـي كـل جلسـة ، ممـا تـؤدي إلـى توليد أفكار جديدة لديهن، مما يساعد على تنمية العديد من مهارات التفكير المنتج من خلال قيامهن بالأنشطة المطلوبة منهم.

في ضوء ما سبق يمكن القول بأن البرنامج اظهر فاعلية في تطوير التفكير المنتج للطالبات وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (عبد السميع ولاشين 2012،) ودراسة (المصري ، 2017)

التوصيات :-

على وفق ما اسفرت عنه نتائج البحث الحالي يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

1- ضرورة إعداد برامج تدريبية للطلبة في تطوير عملية التعليم والتعلم لما له من اهمية في تطوير مهارات التفكير وخاصة التفكير المنتج.

2- عقد ورش عمل وندوات تدعم الإيجابية لدى الطلبة وتعالج الثغرات عندهم كالجانب النفسي والتفكير السلبي.

المقترحات:

1- اجراء دراسات مماثلة للتعرف على انماط أخرى من نواتج التعلم وانماط التفكير المختلفة كالتفكير العلمي والتأملي .

2- اجراء مثل هذه الدراسة على عينات ومراحل دراسية أخرى .

المصادر:

1. أبو جادو ، محمود محمد (2006) : *نظرية الذكاء الناجح برنامج تطبيقي* ، ط1 : عمان ، الأردن ، ديبونو للطباعة و النشر .
2. ابو منديل ، ميادة(2011): *اثراء وحدة مقترحة في مادة الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني عشر واتجاهاتهن نحوها* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة.
3. احمد الزعبي (2003) : *معوقات الانجاز الاكاديمي لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية* ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد (87) (24) ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج .
4. اديب الخالدي (2008) : *سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي* ، ط2 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان.
5. امال عبد السميع باظة (2005) : *التفوق العقلي والابداع والموهبة* ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
6. جروان فتحي عبد الرحمن (1999): *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات* ، ط1: العين ، الامارات العربية المتحدة ، الكتاب الجامعي.
7. جروان، فتحي (2009): *الابداع مفهومه معاييره نظرياته قياسه تدريبه* ، مراحل العملية الابداعية ،ط2، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع.
8. جروان، فتحي (2010) : *تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات ،ط5، عمان*، دار الفكر.
9. الداهري ، صالح حسن (2005) : *سيكولوجية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة* ، دار وائل ، عمان .
10. راشد ، امل(2003): *الشخصية الايجابية – المفهوم والقياس لدى عينة من الطلبة والطالبات للمرحلة الثانوية* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

11. زيتون ، حسن حسين (2003): التدريس نماذجه ومهاراته ،ط1: القاهرة ، عالم الكتب اللبنانية.
12. السرور، ناديا هايل (2003): *مقدمة في الابداع* ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان.
13. سعادة، جودت احمد (2003): *تدريس مهارات التفكير* ، دار الشروق، عمان.
14. السليتي ، فراس محمود (2006): *التفكير الناقد والابداعي واستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة* ، جدار للكتاب العالم ، عمان .
15. سليمان، سناء (2011) : *التفكير : اساسياته وانواعه، تعليمه وتنمية مهاراته* ، عالم الكتب، القاهرة.
16. الشخص ،عبد العزيز السيد (2010) : *قاموس التربية الخاصة وتاهيل غير العاديين*،ط4، القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية .
17. الشخص ،عبد العزيز السيد (2015) : *اساليب التعرف على المتفوقين عقلياً والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية (برنامج مقترح)* ، مجلة التربية الخاصة والتأهيل ، العدد (8)، الجلد الثاني ، الجزء الاول ن ص 1-39 .
18. شقورة ، ضياء (2014): *لسلوك الايجابي وعلاقته بالتفكير المنتج لدى طلبة الكليات التقنية في محافظات غزة* ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، غزة.
19. عبيد ، ماجدة السيد (2008) : *المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة الصفين السابع والعاشر في عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات* ، مجلة تنمية الموارد البشرية ، العدد (6) ، جامعة فرحات عباس ، الجزائر.
20. العتوم، عدنان وبشارة، موفق والجراح عبد الناصر (2009): *تنمية مهارات التفكير . نماذج ونظريات وتطبيقات عملية* ، ط2، عمان ، دار المسيرة .
21. عزة عبد السميع و سمر لاشين (2012) : *نموذج اوريجامي في تنمية التفكير المنتج والاداء الاكاديمي في الرياضيات لدى التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية في المرحلة الاعدادية* ، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،ع 183.
22. عكاشة ،محمود فتحي (2005) : *ادوار المعلم في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الاطفال الموهوبين* ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، المجلد (10) ، العدد (20) ، ص 13 – 83 .
23. غباري، ثائر وابو شعيرة، خالد (2010) : *اساسيات في التفكير* ، عمان، مكتبة المجتكع العربي للنشر والتوزيع.
24. القريطي ،عبد المطلب امين (2014) : *الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم* ، ط1 : دار عمان
25. قطامي ،نايفة (2010) : *مناهج واساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين* ، دارالمسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

26. قطامي، يوسف محمود (2004) : *النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها* ، عمان ، دار الفكر.
27. القمش، مصطفى ،و خليل المعايطة (2010) : *سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مقدمة في التربية الخاصة)* ط4 ، دار المسيرة ، عمان .
28. كمال ، هدى (2010): *نحو برنامج لتنمية السلوك الايجابي لاخصائي الجماعة لمواجهة الازمات . دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية.*
29. محمد ، انور ابراهيم (2001): *المكونات العاملية للتفكير الناقد لدى طلاب كليات التربية في ضوء بعض المتغيرات* ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية.
30. المعايطة، خليل والبواليز محمد (2004): *الموهبة والتفوق*، ط2، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
31. المصري , عدنان (2017): *فعالية استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية التفكير المنتج من خلال منهاج العلوم* . مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات (المجلد السابع) , العدد الثاني يونيو.
32. النحاس ، وليد عبد المنعم ابراهيم (2006): *دراسة عن تقييم ادوار الاخصائي الاجتماعي المدرسي في اكساب الطلاب السلوك الايجابي نحو البيئة* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان .
33. النعامنة ، حسن محمد قاسم (2003) : *تقويم البرنامج التربوي للطلبة المتفوقين في المراكز الريادية في ضوء أهداف التطوير التربوي في الاردن* ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)

34. Aness, M.& Anwar, M. & Khizar, A .&Muhammad, G. (2012): Reiationship of creative Thinking with the Academic Achievement of secondary school students .International Interdisciplinary JOURNAL of Education,V1, No3,p44-47
35. Foran,J.G.(1961) Method of Measuring Reliability, Journal of Educational Psychology , Vol.(22) , No.(4).
36. Hurson, T.(2008): Think Better . Mc Graw Hill, Unite
37. Murphy, R.K(1988): Psychological Testing Principles Application, New York Hall international.
38. Renzulli,j.(2005): dpplying gifted education pedagogy to total talent development for all students. Theory into practice, 44,(2),80-89.
39. rief, sandra&stern, judith (2010) : the dyslexia checklist :apractical reference forparents and teachers. San Francisco : jossey-bass.

40. Sternber, r, (1999): successful intelligence :finding abalance trends in cognitive sciences,3,436-442.
41. Wolfe , P & Brandt , r (1998): What down Know From Brainresearch ? Educational Leadership , 56 (3) , p 8-13.

الملاحق

ملحق (1)

انموذج من جلسات البرنامج التدريبي

الجلسة الخامسة

موضوع الجلسة :- المرونة الفكرية

أهداف الجلسة:-

هدفان عامان هما :-

- تعليم الطالبات المهارات والمعلومات التي تحتاجها في الحياة اليومية .
- تدريب الطالبات على أن الجهد المقصود لإيجاد وجهات نظر بديلة لأي موقف قد ينجم عنه افكار مبدعة وجديدة لايمكن أن تظهر بغير ذلك .

الأهداف الإجرائية :

1- أن تعرف الطالبات أكثر من طريقة واحدة للنظر لأي شيئ .
2- أن تتمكن الطالبات من تقديم حلول مبتكرة أو غير عادية .

زمن الجلسة :- (45) دقيقة .

الوسائل المستخدمة :- السبورة واقلام ملونة ، الداتا شو ، البور بوينت ، ورقة عمل **الفنيات المستخدمة :-** الحث والتلقين، التعزيز،الحوار والمناقشة، التصور الذهني ، المرونة المعرفية، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي .

الإجراءات :

1- بدأت المدربة الجلسة بتقييم الواجب المنزلي مع تقديم التغذية الراجعة والتعزيز المناسب لكل طالبة .
2- تم التحدث مع الطالبات عن أهمية أن يتحلى الفرد بالمرونة الفكرية وهي القدرة على تغير الوجهة الذهنية حسب متطلبات المهمة أو المشكلة بطريقة مرنة.
3- تعرف المدربة بإستراتيجية (ماذا لو) إذ تعد من استراتيجيات فك حواجز أوالتغلب على معيقات الإبداع لدى الأفراد والتي تعد معيقاً اساسياً للإبداع .
4- تعرف المدربة للطالبات بإن استراتيجية (ماذا لو) وسيلة لتفريغ العقل لمنعنا من الصدمة بالحقيقة، وأن هذه الإستراتيجية تتضمن وصف فعل متخيل أو حل خيالي، ثم اختيار الحقائق والظروف أو الأحداث الممكنة بدلاً من التسرع في اصدار القرار سواء كان إيجاباً أو سلباً .
5- تعرض المدربة الأنشطة التالية من خلال جهاز العرض داتا شو وكالآتي :

فكر في الظروف المنطقية التي تنتج عن السؤال التالي، وفكر في النتائج الجيدة أو السيئة ، ثم صف بجملة أو جملتين على الأقل .

- اذكر أكبر عدد ممكن من النتائج أو العواقب لكل مما يأتي :

- ماذا لو عمل أي شخص كمهندس؟
- ماذا لو أن كل منزل يستطيع تشغيل النت لساعة واحدة ؟
- ماذا لو أن الاسماك تستطيع التحدث ؟
- ماذا لو أن الغاز ينمو على الأشجار ويكون متجدداً ؟
- ماذا لو أننا لاننام ؟
- ماذا لو أن الساعات غير موجودة والليل يستمر لمدة سنة؟
- تكلف المدربة أفراد المجموعة بالإجابة عن كل سؤال على حدة وتخصيص وقت معين للإجابة .

6- تطلب المدربة من كل طالبة بعد الأنتهاء من الوقت المحدد للإجابة عرض ما توصلت اليه من إجابات .

- حث الطالبات على التعليق وفتح باب النقاش فيما توصلت اليه كل طالبة من إجابات عن الأسئلة .
- تطلب المدربة من الطالبات بعد الأنتهاء جميعاً من عرض الإجابات الخاصة بكل واحدة منهن اختيار افضل الحلول .
- يتم تعزيز أفضل الإجابات المقدمة من قبل الطالبات، والتواصل في المشاركة في التعليقات .

الواجب المنزلي : -

لكل من الأشياء التالية طريقة بديلة للنظر إليها على الأقل ؟

- الكتاب وسيلة للتعليم ؟
- الألعاب الرياضية تزيد من نشاط الدروة الدموية ؟

الملحق (2)
الاختبار بصورته النهائية

تعليمات الاختبار

عزيزتي الطالبة ... عزيزي الطالب ...

ان الاختبار الذي بين يديك لغرض البحث العلمي فحسب وليس له علاقة بدرجات اي مادة من المواد الدراسية ويهدف إلى قياس قدرتك على التفكير والمطلوب منك الالتزام بالتعليمات الاتية:

1- لا تبدأ الإجابة قبل أن يؤذن لك و أجب عن جميع الاسئلة .
2- اذا لم تعرف إجابة سؤال ما انتقل إلى السؤال الذي يليه شرط أن تعود له لاحقاً.
3- التزم بوقت كل سؤال والتزم بعدم الخروج عن الإجابات التي ليس لها دلالة من الصحة.
4- حاول أن تفكر في عدد الإجابات التي لا يفكر بها زملائك مثبت الإجابة في المكان المناسب من الاختبار.

اسم الطالب:

النوع : ذكر ☐ **انثى** ☐

اولاً : اختبار التفكير الناقد

1- الاستنتاج: ويقصد به عملية عقلية تهدف إلى البحث عن تفسير منطقي للمواقف والاحداث للوصول إلى نتائج صحيحة .

من المواقف الدالة عليه:

1- العديد من المناهج الدراسية تم تحديثها وهذا يبرهن على أن مستوى التعليم يسير نحو الافضل ، استنتج افضل وصف لهذا الموقف.

أ- التعليم سوف يصل قريبا غلى مستوى افضل .

ب- اساليب التعليم الحديثة تحقق نتاجات إيجابية .

ج- المناهج الدراسية ستكون عاجزة عن الوصول إلى الرؤيا الحديثة نحو التعليم .

2- لو ان المعلومات الواردة عن احصائيات المدخنين صحيحة ما هو الاستنتاج الذي يكون موجهاً لتأييد بأن 75% من المدخنين بعد مرور سنة من شربهم للسجائر يمكن أن يوجد لديهم اضطراب في وظائف الرئة .

أ- الاضطراب في وظائف الرئة سوف يظهر فقط لدى شاربي السجائر الذين يشربون كميات كبيرة من السجائر في اليوم .

ب- بما أن المدخنين يتفاخرون بشربهم للسجائرفأن العلاقة الموجبة بين شرب السجائر والاضطراب في وظائف الرئة سوف يكون اعلى مما هو مقرر عن 75% .

ج- اضطراب وظائف الرئة لدى المدخنين هو نتيجة لعوامل اخرى مثل الصحة العامة والنمو وسوء التغذية .

3- توصلت الدراسات التربوية إلى أن القلق الذي يكون لدى الطلبة في فترة الامتحانات (القلق الامتحاني) ينعكس سلباً على نتائج الامتحانات ، توصل إلى الاستنتاج المناسب .

أ- كل قلق يشعر به الطلبة يؤثر سلباً على النتائج.

ب- القلق الزائد يؤثر سلباً على النتائج.

ج- تدخل اساليب اخرى في النجاح .

4- اختارت ادارة المدرسة مجموعة من الانشطة الرياضية المحببة لدى الطلبة وكانت النتيجة أن ممارسة السباحة حصلت على غالبية الاصوات ، بينما حصلت بقية الانشطة الرياضية على عدد اقل نسبياً من الاصوات ، اختر من الاستنتاجات المقترحة ما يناسب الموقف الذي تم عرضه .

أ- الانشطة الرياضية صالحة للترفيه.

ب- السباحة اكثر الانشطة قبولاً لدى الطلبة .

ج- السباحة افضل الانشطة من الناحية الرياضية والبدنية

5- نتيجة الضغوط التي تتعرض لها ريم فلم تستطيع استيعاب المشكلات وتواجهها ، استنتج في ضوء ذلك البديل الصحيح .

أ- اضع نفسي مكان الآخرين عند مرورهم بمشكلة .

ب- عندما تكثر المشكلات اشعر بالامبالاة .

ج- لدي القدرة على الشعور بوجود مشكلات عديدة ومترتباتها الانفعالية .

2- **التفسير:** ويقصد به القدرة على تفسير الاحداث والمواقف ككل بهدف استخلاص النتيجة في ضوء المعطيات التي يتم التوصل إليها ام لا من خلال العمليات العقلية .

من المواقف الدالة عليه:

1- ادت الثورة الصناعية التي شهدها الانسان المعاصر إلى زيادة حالات القلق والامراض النفسية توصل إلى التفسير المنطقي لهذه الظاهرة ؟

أ- لكل حركة تقدم في حياة الانسان إيجابيات وسلبيات .

ب- أن القلق والامراض النفسية تترتب على حالة الروتينية في الحياة الصناعية .

ج- القلق والامراض النفسية لا علاقة لها بالثورة الصناعية .

2- ازدياد التشجير في البلاد يقلل من نسبة التصحر والتلوث البيئي .

أ- منسوب التصحر والتلوث البيئي يتناسب طردياً مع ازدياد التشجير.

ب- منسوب التصحر والتلوث البيئي يتناسب عكسياً مع ازدياد التشجير.

ج- التشجير له انعكاس إيجابي على صحة الانسان

3- توصلت دراسة إلى أن ممارسة الالعاب الالكترونية القتالية يزيد من مستوى السلوك العدواني لدى الاطفال، فسر في ضوء ذلك ؟

أ- الالعاب الالكترونية تصدرها شركات تصنيع السلاح .

ب- السلوك العدواني يمكن صدوره بشكل تلقائي من الطفل .

ج- هناك علاقة بين الالعاب الالكترونية القتالية والسلوك العدواني لدى الاطفال .

4- اجرت احدى مدارس المتميزين استفتاء على الطلبة حول افضل البرامج الاثرائية المقدمة لهم، وكانت نتيجة الاستفتاء فوز برنامج معين باغلبية الاصوات وحصلت البرامج الاخرى على عدد اقل نسبياً ، توصل إلى تفسير مقترح من الممكن أن يتناسب مع الموقف ام لا ؟

أ- البرامج الاخرى جميعها غير جيدة .

ب- اغلبية المشتركين بالاستفتاء يمتلكون قدرات عقلية مرتفعة .

ج- البرنامج الفائز هو من اكثر البرامج المتوافقة مع مستوى قدراتهم العقلية .

5- قدم معلم الاحياء درس نموذجي عن نباتات الحدائق وقال: الورود لها العديد من الالوان، ما هو التفسير الافضل لهذا الادعاء من التفسيرات التالية ؟

أ- توجد وردة لها اكثر من لون واحد .

ب- اشياء كثيرة لها اكثر من لون واحد ، ومن بينها الورود .

ج- لكل وردة لون خاص بها.

3- **التقويم :** ويقصد به القدرة على التمييز بين مواطن القوة والضعف بهدف الحكم على ظاهرة او موقف قي ضوء الادلة المتاحة .

من المواقف الدالة عليه:

1- هل اصبحت القراءة الالكترونية للكتاب افضل من القراءة الورقية ؟

أ- كثير من الكتب لها طبعات متعددة .

ب- لا، لأنه يؤثر صحياً على النظر ويجعل الكتاب مبتذلاً .

ج-نعم، لأنه اكثر اقتصادية في الوقت والمال .

2- هل اصبح الانترنيت وسيل مهمة للتعليم ؟
أ- للاتصال بالعالم الخارجي .
ب- لا، لأنه يضيع الوقت .
ج- نعم، لأنه وسيلة للأطلاع على منظومة ضخمة من المعلومات والكتب .
3- قامت نهى بأثارة نقاش حول موضوع معين ادى إلى نشوب توتر بين الحاضرين، اختر افضل تقويم من الاتي:
أ- استطيع إقناع الآخرين بالحوار والمناقشة .
ب- استمع إلى آراء الآخرين واكون على استعداد لأستيعابها اذا كانت منطقية .
ج- اتميز بالهدوء والتنظيم في عرض وجهة نظري .
4- الثقة عامل مهم جداً في العلاقة بين الطبيب والمريض ، لكن حماية الناس من المخاطر ايضا له اهميته لا احد يستطيع أن يحدد ما هو العامل الاهم فهذا يمكن أن يخلق مشكلات ، فعلى سبيل المثال الطبيب ربما يعرف أن المريض سبب اذى لشخص ما أو انه تم آذاه من شخص ما ، كما في حالة اغتصاب طفل ، فهذا يضع الطبيب في موقف محرج فإما المحافظة على الثقة أو ابلاغ السلطات المختصة بخطورة المغتصب، التقويم الافضل لاستدلال المتحدث هو :
أ- تفكير جيد لأن الثقة لا يمكن أن تحل المشكلة .
ب- تفكير جيد لأن هذه القيم متعارضة .
ج- تفكير ضعيف لأنه في الواقع يختار الاطباء قيمة دون الأخرى .
5- هل ينبغي للاعلام أن يتكلم ويبث ما يحلو له من اخبار؟
أ- نعم لأن الديمقراطية تنمو وتتطور من خلال حرية التعبير عن الرأي .
ب- لا ، لأن الاعلام فيه الحقيقة وفيه الزيف الذي لا ينبغي السماح به .
ج- لا ادري لأن الموقف يرجع إلى سياسة الدولة مع الاعلام .

ثانياً : اختبار التفكير الإبداعي :

فقرات الاختبار :

1 - **الاصالة :** اهم قدرات التفكير الإبداعي التي تتطلب انتاج استجابات اصيلة تتميز بالجدة والحداثة .

1- اذكر وسائل تعد مبتكرة لاستخدام المصباح الكهربائي ، والتي تعتقد انها تجعل هذه الاشياء اكثر فائدة واهمية، فكر في استخدامات غريبة وجديدة لهذه الاشياء ؟ (20 إجابة)
2- لو تملك عدد كبير من الحقائب كيف تستفيد منها في عمل اشياء جديدة ، فكر في استخدامات غريبة وجديدة لهذه الاشياء (20 إجابة)
3- لو تملك عدد كبير من الازرار كيف تستفيد منها في عمل اشياء جديدة ، فكر في استخدامات غريبة وجديدة لهذه الاشياء؟(20 إجابة)

2 – الطلاقة : القدرة على تكوين اكبر عدد ممكن من الافكار والكلمات .
اذكر اكبر عدد ممكن من الاشياء التي تعتقد ألا يفكر بها زملائك التي تتعلق بما يلي :

1- الاشياء التي تحدث صوت: (20 إجابة)
2- الاشياء التي لها رائحة : (20 إجابة)
3- اكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف (ص) وتنتهي بحرف (ع) (20 إجابة)
4- استخدامات النخيل (20 إجابة)

3– المرونة: القدرة على اعطاء استجابات مناسبة تتميز بالتنوع وتوليد افكار متنوعة .

1- لو تملتك عدد كبير من علب الصفيح كيف تستفيد منها في عمل اشياء جديدة، اذكر اكبر عدد ممكن من التحسينات التي يمكن ادخالها على علب الصفيح ؟ (20 إجابة)

2- تخيل أن السيارات ليست ملكاً لاحد وأن كل فرد يمتلك مفتاح يستطيع استخدام اي سيارة تتوفر له دون عقوبة من احد ، اذكر اكبر عدد ممكن من الاثار المترتبة على ذلك ؟ (20 إجابة)
3- استخدم كلمة (دواء) في اكبر عدد ممكن من الجمل ؟(20 إجابة)